سلسلة مهارات التدبر الأمثل في كتاب الله (٣)

الوجيــز

في الوقف على (كلا ، وبلى ، ونعم)

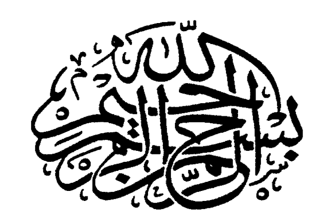
خادم القرآن

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

المشرف على قسم القرآن الكريم وعلومه
مركز الأول للتطوير التربوية بالرياض







الوجيــز

في الوقف على (كلا ، وبلى ، ونعم)



رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

الطبعة الأولى
٢٠٠٨

رقم الإيداع
٢٠٠٧ / ٨٨٣٠

الترقيم الدولي
977/331/455/3

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٩،١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٠١٠٥٤١١٩١٠ - ٠١٢٠٥٢٢٢٠٠٢
E-mail: dar_aleman@hotmail.com

مُقَدِّمَة

الحمد الله الذي بنعمته وتوفيقيه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد أفضل خلق الله، وعلى آله وصحابته، وآل بيته الكرام الأطهار إلىٰ يوم الدين.

أما بعد:

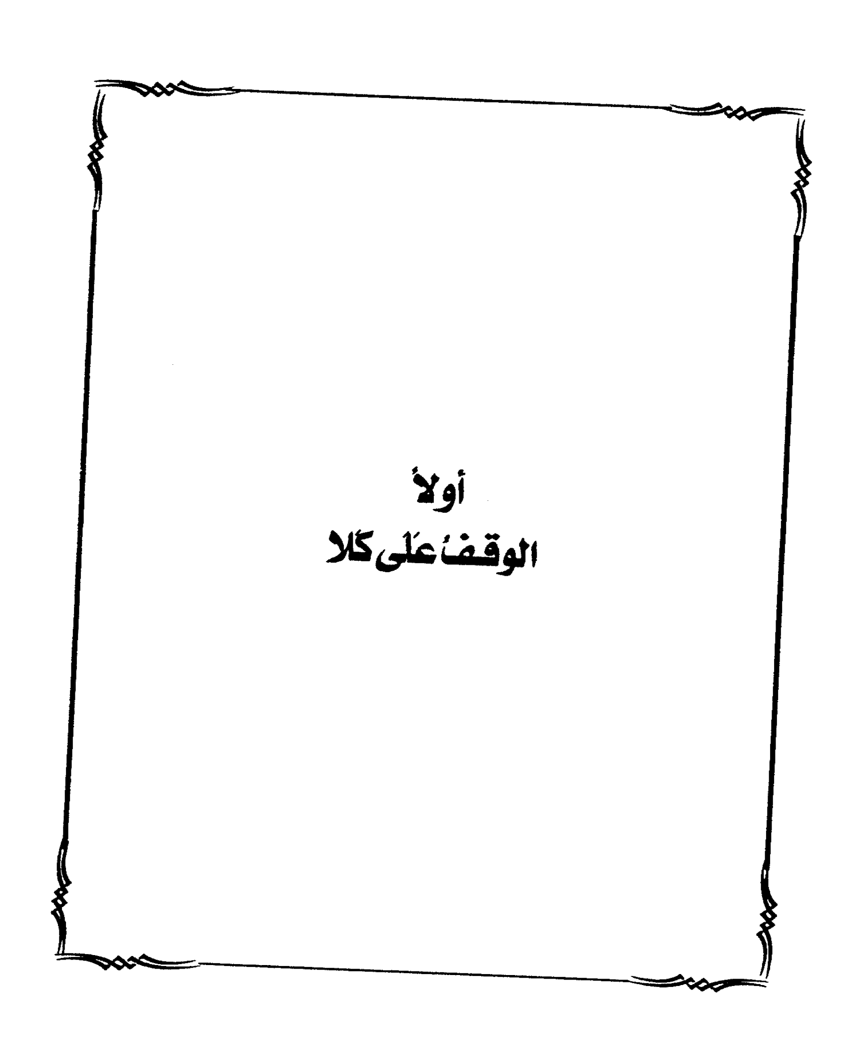
فهذا هو المستوى الثالث من سلسلة (بداية المجتهد في تعلم الوقف والابتداء).

وستكون بمشئية الله تعالى في (الوقف على كلا، وبلى، ونعم).

أسأل الله بديع السموات والأرض مجيب دعوة الداع إذا دعاه، أن يجعل هذا العلم نافعًا لإخواني القراء، وأن يجعله حجة لي ولهم لا علينا، وأن يرزقنا منه الثواب الأوفى، وأن يعيننا على استكماله على الوجه الذي يرضيه عنا، إنه مولانا القادر على ذلك نعم المولى ونعم النصير،

رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

أبو عبد الرحمن
جمال بن إبراهيم القرش



أولاً

الوقف على كلا



الوقف على كلا

إهتم العلماء والنحويون بالكلام على كلا[(١)] والوقف عليها، بل وأفردوا لها كتبًا خاصة كان من أبدعها وأكثرها قبولاً وتداولاً لدى أهل العلم رسالة «كلا، وبلى، ونعم» للإمام مكي رحمه الله، وكان ممن تأثروا بهذه الرسالة العلامة الزركشي في البرهان وابن هشام النحوي.

قال الإمام ابن الجزري: ثم إن علماءنا اختلفوا في الوقف عليها، فكان بعضهم يجيز الوقف عليها مطلقًا وبه قرأت على شيخنا أمين الدين عبد الوهاب، الشهير بابن السلار، ومنهم من منع الوقف عليها مطلقًا، وهو اختيار شيخنا سيف الدين ابن الجندي، ومنهم من فصَّل، فوقف على بعضها لمعنى، ومنع الوقف على بعضها لمعنى آخر، وهو اختيار عامة أهل الأداء، كمكي وعثمان بن سعيد، وغيرهما، وبه قرأت على شيوخي. اهـ [التمهيد/ ١٧٩].

قال الإمام مكي رحمه الله: وذهبت طائفة إلى تفصيلها، فيوقف عليها إذا كان ما قبلها يُردُّ ويُنكَر، ويُبتدأ بها إذا كان ما

---

(١) التمهيد: لابن الجزري، ص ١٧٧.

قبلها لا يرد ولا ينُكر، وتوصل بما قبلها وما بعدها إذا لم يكن قبلها كلام تام، نحو: ﴿ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٤].

وهذا الوقف أليق بمذهب القراء وحذّاق النظر، وهو الاختيار وبه آخذ(١). اهـ

قلت: والرأي الأخير هو المعتمد لدينا في هذه الرسالة، وقد اقتفيت أثر الإمام مكي في تبريراته في رسالته «كلا، وبلى، ونعم» وقد كان الباعث لذلك ما يلي:

[١] أن اختيار مكي هو اختيار عامة أهل الأداء والنحويين.

[٢] أن أغلب المصاحف الموجودة بين أيدينا نحت منحى الإمام مكي.

[٣] أنه أسهل للمتعلم أن يسلك طريقًا واحدًا حتى لا يتشتت ذهنه باختلاف الآراء، فإن قويت ملكة الترجيح عنده رجَّح أحدها.

وقد عرضت في الهامش نماذج من تبرير مَن رأى الوقف عليها.

أين وقعت كلا ؟

وقعت كلا في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعًا في خمس عشرة سورة كلها مكية، ليس في النصف الأول من القرآن منها شيء.

---

(١) الوقف على (كلا، وبلى، ونعم) للإمام مكي بن أبي طالب.

معاني كـــلا:

[١] تأتي بمعنى النفي أوالزجر لما قبلها والتقدير: ليس الأمر كذلك.

[٢] تأتي بمعنى« حقًا »؛ تأكيداً لما بعدها[١].

[٣] تأتي بمعنى « ألا » الاستفتاحية.

[٤] وقد تجمع جواز المعنيين « حقًا – ألا ».

[٥] وقد ينفرد أحدهما إذا جاء بعد كلا (إن) المكسورة الهمزة؛ فإنه لايبتدأ بها على معنى « حقًا » وإنما على معنى ألا.

متى يوقف على (كلا) ويبتدأ بها ؟

[١] يحسن الوقف على « كلا » إذا كانت بمعنى الردع أو الزجر.

[٢] يحسن الابتداء بـ « كلا » إذا كانت بمعنى « حقًا – أو ألا الاستفتاحية ».

الابتداء بـ (كلا) عن طريق الوحي

أقرأ جبريل الرسول ﷺ خمس آيات من سورة العلق، فلما قال: ﴿عَلَّمَ الإنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق:٥]، قطع القراءة، ثم نزل

(١) وتكون في موضع النصب على المصدر والعامل محذوف والتقدير: احق ذلك حقًا.

بعد ذلك ﴿ كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى ﴾، فدل ذلك على أن الابتداء بـ « كلا » هنا عن طريق الوحي.

أقسام كلا

قال الإمام مكي: تنقسم إلى أربعة أقسام[١]:

القسم الأول:

يحسن الوقف عليها على معنى، ويجوزالابتداء بها على معنى آخر. وذلك في أحد عشر موضعاً.

القسم الثاني:

لا يحسن الوقف عليها ويحسن الابتداء بها، وذلك في ثمانية عشر موضعاً.

القسم الثالث:

لا يحسن الوقف عليها، ولا الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وبما بعدها في موضعين.

القسم الرابع:

يحسن الوقف عليها ولايجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وذلك في موضعين.

---

(١) «الوقف على كلا، وبلى، ونعم» للإمام: مكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور احمد حسن فرحات.

وسأقوم بعون الله في هذا البحث بعرض تبريرات الإمام مكي في المواضع المذكــورة مع عــمل مــقــارنة بين هذا الرأي وبين مــا اختارته المصاحف لتمام الفائدة، وكذلك رأي الفريق المخالف لرأيه كلما أمكن، والله المستعان.

القسم الأول

ما يحسن فيه الوقف على كلا بمعنى الردع ويجوز الابتداء بها على معنى «ألا أو حقا» في أحد عشر موضعاً



القسم الأول
ما يحسن فيه الوقف على كلا بمعنى الردع
ويجوز الابتداء بها على معنى «ألا أو حقًا» في أحد عشر موضعًا

ويستثنى من ذلك كل موضع كسرت فيه همزة «إنَّ» بعد كلا فلا يبتدأ فيها بمعنى حقًّا، إنما بمعنى «ألا».

علامات المصاحف

من خلال استقراء بعض المصاحف لوحظ أن أغلبها وضع علامة «ج» بعد «كلا» في أربعة مواضع وهي: «موضعان في مريم، وموضع في المؤمنون، وموضع في سبأ» وباقي المواضع «صلى» وبذلك تتفق أغلب المصاحف مع رأي الإمام مكي.

الموضع الأول: [سورة مريم: ٧٨: ٧٩]

قال تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا (٧٨) كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾.

يحسن الوقف على معنى الردع، أي: فليرتدع هذا الكافر عن التفوه بمثل هذه المقالة الشنعاء، فإنه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهداً.

ويجوز الابتداء على معنى «حقا سنكتب أو ألا».

الموضع الثاني: [سورة مريم: ٨٢]

قال تعالى: ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا (٨١) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾.

يحسن الوقف على معنى: فليرتدع هؤلاء الكفار عن عبادتهم للأصنام وعن اعتقادهم فيها العزة والنصرة، ويجوز الابتداء على معنى حقا أو «ألا».

الموضع الثالث: [سورة المؤمنون: ٩٩: ١٠٠]

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾.

يحسن الوقف على معنى فليرتدع هذا الكافر عن طلب الرجوع إلى الدنيا، ويبتدأ على معنى: ألا إنها كلمة، ولا يبتدأ على معنى حقًا لكسر همزة إن بعدها.

الموضع الرابع: [سورة سبأ: ٢٧]

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾.

يحسن الوقف على معنى: ارتدعوا عن زعمكم أن الأصنام شركاء لله، ويبتدأ بها على معنى: ألا بل هو الله، وحقا بل هو الله.

الموضع الخامس: [سورة المعارج: ١١- ١٥]

قال تعالى: ﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (١١) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (١٢) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (١٣) وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ (١٤) كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾.

يحسن الوقف على معنى: فليرجع هذا المجرم عن تمنيه الفداء من العذاب.

ويبتدأ بها على معنى: ألا إنها لظى.

الموضع السادس: [سورة المعارج: ٣٨- ٣٩]

قال تعالى: ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (٣٨) كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴾.

فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه إنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة، ويبتدأ بها على معنى: ألا إنا خلقناهم...

الموضع السابع: [سورة المدثر ١٥: ١٦]

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾.

فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه، فإنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة.

ويبتدأ بها على معنى: ألا إنه كان.

الموضع الثامن: [سورة المدثر: ٥١-٥٤]

قال تعالى: ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾.

فليرتدع هذا الكافر عن إرادته ﴿ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴾.

الموضع التاسع: [سورة المطففين: ١٣-١٤]

قال تعالى: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾.

ارتدع أيها المعتدي الأثيم عن رمي آيات الله بأنها أساطير الأولين.

الموضع العاشر: [سورة الفجر: ١٦-١٧]

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾.

فليفهم الإنسان بأن كثرة المال ليست إكرامًا كما أن قلته ليست إهانة.

الموضع الحادي عشر: [سورة الهمزة: ٣]

قال تعالى: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾.

فليرتدع الإنسان عن ذلك الحسبان الباطل، أو جمع المال أو اللمز أو الهمز.

القسم الثاني

الوقف عليها لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردع ويجوز الابتداء بها على معنى: ألا أو حقا، في ثمانية عشر موضعا

القسم الثاني
الوقف عليها لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردع
ويجوز الابتداء بها على معنى: ألا أو حقًا، في ثمانية عشر موضعًا

ويستثنى من ذلك كل موضع وردت فيه «إن» المكسورة الهمزة بعد كلا، فلا يبتدأ فيها بمعنى حقًّا، إنما بمعنى «ألا».

علامات المصاحف

أغلب هذه المواضع لم يوضع عليها علامة وقف، سوى أربعة مواضع [القيامة ١١، الفجر: ٢١، العلق: ١٥-١٩].

الموضع الأول: [سورة المدثر: ٣١: ٣٢]

قال تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ (٣١) كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾.

لئلا يوهم الوقف رد ما قبلها، وما قبلها لا يرد، فكأنها ليست ﴿ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾.

ويبتدأ بها على معنى: حقًا والقمر، أو ألا والقمر.

الموضع الثاني: [سورة المدثر آية ٥] ﴿كَلَّا﴾ الثانية

قال تعالى: ﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ (٥٣) كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفى ماحكى عنهم من أنهم ﴿ لَا يَخَافُونَ الآخِرَةَ ﴾[١].

ويبتدأ بها على معنى «ألا» ولا يبتدأ على معنى «حقًا» كما هو معلوم.

الموضع الثالث: [سورة القيامة آية ١١]

قال تعالى: ﴿ يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا (صلى) لا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي قول الإنسان يوم القيامة ﴿ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾[٢] يبتدأ على معنى: حقًا لا وَزَرَ، أو: ألا لا وَزَرَ.

الموضع الرابع: [سورة القيامة آية ٢٠]

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾.

لا يحسن الوقف لئلا يوهم نفي ماضمنه الله لنا من بيان كتابه[٣].

ويبتدأ بها على معنى «ألا بَلْ» أو «حقا بَلْ».

---

(١) قال الإمام مكي: ومنهم من يجعلها ردعًا وتاكيداً لـ «كلا» الاولى فيقف عليها بمعنى للنفي، وهو بعيد لانه نفى ما نفته الآية الاولي، لان المؤكد لا يفرق بينه وبين المؤكد «الوقف على كلا، وبلى، ونعم» ص٣٤، او ردعا عن عدم خوفهم الآخرة.

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع عن طلب الفرار وتمنيه، أو النفي على تقدير «لا وزر ولا منجي من النار.

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع لمن أنكر البعث، أو إرشاد للرسول ﷺ وأخذ عن العجلة، أو للنفي، والتقدير: ليس الأمر كما زعمتم، فانتم قوم غلبت عليكم الشهوات.

الموضع الخامس: [سورة القيامة آية ٢٦]

قال تعالى: ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤) تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥) كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ** ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي عبس الكفار يوم القيامة[1].

ويبتدأ بها على معنى « حقًا إذًا »، وعلى معنى « ألا إذًا ».

الموضع السادس: [سورة النبأ آية ٤]

قال تعالى: ﴿ **عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ** ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي ماحكى الله من اختلافهم في النبأ وهوالقرآن[2] أو البعث ويبتدأ بها على معنى « ألا » وكونها على معنى « حقًا » أحسن ليؤكد بها وقوع العلم منهم ويحقق بها لفظ التهديد.

الموضع السابع: [سورة عبس آية ١١]

قال تعالى: ﴿ **وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ (٨) وَهُوَ يَخْشَىٰ (٩) فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ (١٠) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ** ﴾.

---

(١) ومن اجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر على ما يظن هؤلاء المشركون أنهم لن يعاقبوا على شركهم.

(٢) ومن اجاز الوقف عليها كانت ردعًا للكفار، أي: فليرتدعوا، ولينزجروا عن اختلافهم في أمر البعث، أو القرآن، أو التساؤل عنه على سبيل الاستخفاف.

لئلا يوهم الوقف نفي ما حكى الله من أمر النبي ﷺ مع ابن أم مكتوم[١].

ويبتدأ بها على معنى ﴿ألا إنها تذكرة﴾ ولايبتدأ على معنى «حقًا».

الموضع الثامن: [سورة عبس آية ٢٣]

قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ (٢٢) كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي إحياء الله للإنسان[٢] ويجوز الابتداء على معنى «ألا أوحقًا».

الموضع التاسع: [سورة الانفطار آية ٩]

قال تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨) كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي تصوير الله للإنسان﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ﴾[٣].
ويجوز الابتداء على معنى ألا أوحقًا.

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى لا تعرض عن هذا وتقبل على هذا، أو لا تفعل بعدها مثلها، **قال مكي**: وهو وجه صالح، لكن الوقف عليها أمكن وابين. الوقف على كلا / ٥١.

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: فليرتدع الإنسان عما هو عليه من التكبر والترفع والإصرار على إنكار التوحيد، أو إنكار البعث، وجملة: ﴿لما يقض﴾ استئنافية مبينة سبب الردع اي: لم يؤد واجبه.

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الامر ايها الكافرون على ما تقولون من انكم على الحق في عبادتكم.

الموضع العاشر: [سورة المطففين آية ٧]

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ لئلا يوهم الوقف نفي قيام الناس ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

يجوز الابتداء على معنى «ألا»، ولا يجوز على معنى «حقًا»، لكسر همزة إن.

الموضع الحادي عشر: [سورة المطففين آية ١٥]

قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝١٤ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم[1].

ويجوز الابتداء على معنى «ألا»، ولا يجوز الابتداء بـ «حقًا»، لكسر همزة إن.

الموضع الثاني عشر: [سورة المطففين آية ١٨]

قال تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝١٧ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي قول الله للكفار يوم القيامة: ﴿هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾[2].

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون برين الذنوب على قلوبهم.
(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون بالعذاب والجزاء.

الموضع الثالث عشر: [سورة الفجر آية ٤١].

قال تعالى: ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا (١٩) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (٢٠) كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي ماحكاه الله من كثرة حبنا للمال[١].

ويبتدأ بها على معنى: «ألا أو حقا».

الموضع الرابع عشر: [سورة العلق آية ٦]

قال تعالى: ﴿ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفى أن الله علمنا مالم نعلم[٢].

ويبتدأ بها على معنى «ألا».

الموضع الخامس عشر: [سورة العلق آية ١٥]

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ كَلَّا (صلى) لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾. حتى لا يوهم الوقف نفي رؤية الله لأعمال العباد[٣].

ويبتدأ بها على معنى «ألا» أو «حقا».

---

(١) ومن أجاز الوقف كانت على معنى؛ فلينزجر العباد عن حب المال وعدم إكرام اليتيم.

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معني ما هكذا ينبغي أن يكون الإنسان ينعم عليه ربه بتعليمه ما لم يكن يعلم ثم يكفر به.

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا لأبي جهل عن نهيه الناس عن عبادة الله، والمعنى: لو لم يعلم أبو جهل بذلك، ورد مكي بقوله: وهذا بعيد، إنما يكون «كلا» نفيًا لما يليها دون ما بعد عنها وأيضًا فإنه لا يدري أي شيء نفت أكلامًا يليها أم ما بعد منها. الوقف على كلا ونعم: ص ٦٢.

الموضع السادس عشر: [سورة العلق آية ١٧-١٩]

قال تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا (صلى) لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾[١].

لئلا يوهم الوقف نفي دعاء الله يوم القيامة للزبانية.

ويبتدأ بها على معنى: «ألا أو حقا».

الموضع السابع عشر: [سورة التكاثر آية ١-٣]

قال تعالى: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[٢].

لئلا يوهم الوقف نفي ما قبله، ونفيه لايجوز، ويبتدأ بها بمعنى: «ألا أو حقا»

الموضع الثامن عشر: [سورة التكاثر آية ٦]

قال تعالى: ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي وقوع العلم منهم في الآخرة[٣].

ويبتدأ بها على معنى: «ألا أو حقا».

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا بعد ردع لأبي جهل، بمعنى: ليس الأمر على ما يقول أبو جهل في نهيه إياك يا محمد عن الصلاة وطاعة ربك.

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر عن الآخرة.

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون بهذا الوعيد، أو ردعًا لهم على عدم علمهم بما نطقت به البراهين الساطعة.



القسم الثالث

ما لا يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها



القسم الثالث

مالا يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها

علامات المصاحف:

ولم يوضع عليهما أي علامة في المصحف، وذلك دليل على عدم حسن الوقف على هذين الموضعين.

الموضع الأول: [سورة النبأ آية ٥]

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ﴾.

لا يحسن الوقف لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد ونفي وقوع العلم منهم، ولا يحسن الابتداء بها لأن قبلها حرف عطف.

الموضع الثاني: [سورة التكاثر آية ٤]

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾.

لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد، ولا يحسن الابتداء بها لأن ما قبلها حرف العطف، ولا يوقف عليها دون المعطوف.

القسم الرابع

يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها
وذلك في موضعين لكن يبتدأ بما قبلها



القسم الرابع
يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها
وذلك في موضعين لكن يبتدأ بما قبلها

علامات المصاحف:

قد وضعت أغلب المصاحف علامة (صلى)[1] وذلك دليل جواز الوقف على هذين الموضعين.

الموضع الأول: [سورة الشعراء آية ١٢-١٥]

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا (صلى) فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴾.

ويحسن الوقف على معنى ليس الأمر كما تقول فلن يصلوا إليك وثق بالله فلن يقتلوك، ولا يصح الابتداء بـ « كلا » لأنها وما بعدها من مقول القول، ولكن يبتدأ بها على معنى قال حقًا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا، أو قال ألا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا.

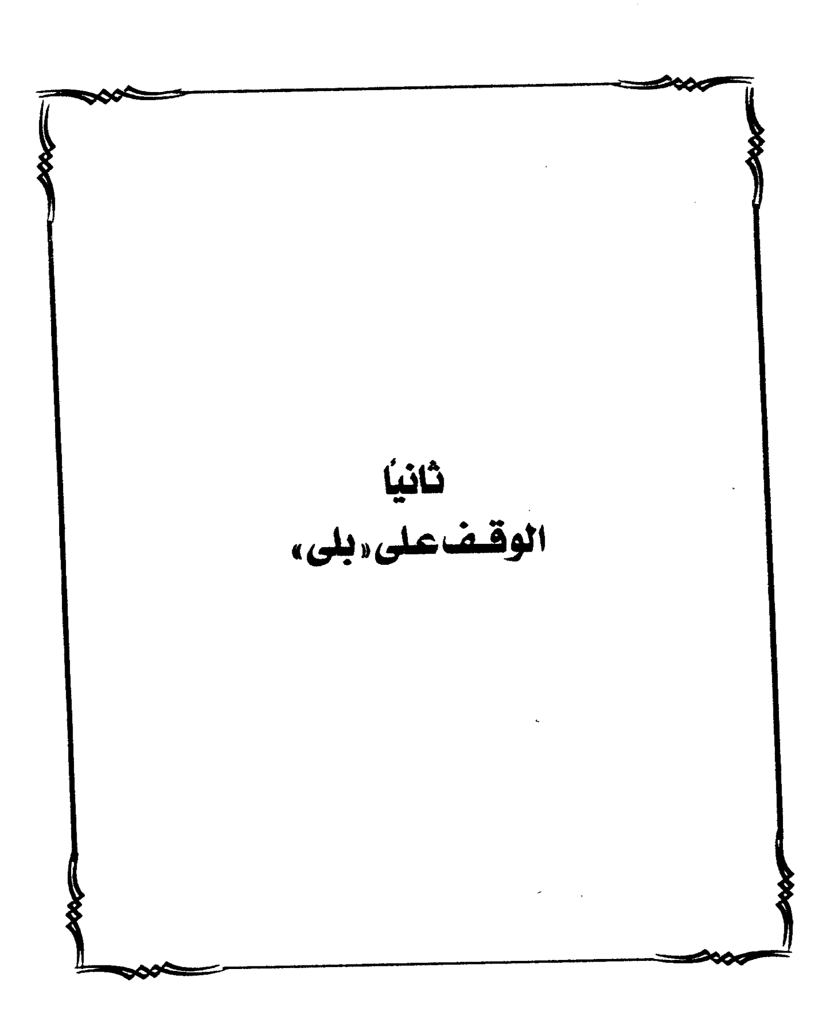
---

(١) سوى مصحف الأزهر والباكستاني فقد وضعا علامة (ج).

الموضع الثاني: [سورة الشعراء آية ٦٢]

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (٦١) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ يحسن الوقف على معنى الردع، أي: ليس الأمر كما تظنون، فلن يدرككم فرعون، فالله وعدنا بالهداية والظفر.

ولا يبتدأ بها لأنه لا يجوز الفصل بين القول ومقوله، لكن يبتدأ بـ[قَالَ كَلا إِنَّ] على معنى: ألا إِنَّ مَعِي رَبِّي، وليست بمعنى: حقًا لمجيء «إن» المكسورة الهمزة بعدها



ثانيًا
الوقف على «بلى»



الوقف على «بلى»

معنى «بلى»:

بلى حرف جواب، وتختص بالنفي وتفيد إبطال الخبر الذي قبلها، سواء أكان مجرداً نحو قوله تعالى: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾ [التغابن: ٧].

أم مقروناً بالاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾، فكلمة «بلى» نفت نفيهم، وأثبتت اعترافهم بربوبيته جلَّ وعلا، أي بلى أنت ربنا .اهـ(١).

أصل «بلى»:

قال ابن الجزري: أصل «بلى»، «بل» وزيدت عليها الألف دلالة على أن السكوت عليها ممكن، وأنها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها كما تعطف «بل»، وهي ألف تأنيث، ولذلك أمالتها العرب .اهـ التمهيد: (ص/ ١٨٧).

(١) قال الإمام مكي: تكون رداً للنفي يقع قبلها وتكذيباً له، خبراً أو نهياً، فتحققه نحو: ﴿ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ ﴾ «بلى» أي بلى عملتم السوء، وتكون تصديقاً لما قبلها إذا وقعت جواباً لاستفهام نحو ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ قالوا بلى، أي: بلى أنت ربنا. رسالة كلا ونعم، ص ٧٢، وانظر: معجم القواعد العربية في القواعد: لـ عبد الغني الدقر.

مواقع «بلى» في القرآن

وقعت بلى في اثنين وعشرين موضعًا، في ست عشرة سورة.

الوقف على «بلى»: ثلاثة أنواع[١]:

[١] ما يختار فيه الوقف على (بلى) لأنها جواب لما قبلها وهي عشرة مواضع.

[٢] مالا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها في سبعة مواضع، وما بعدها جواب.

[٣] ما يجوز الوقف والوصل، والوصل أرجح وأقوى، لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها وهي خمسة مواضع.

قال الإمام السخاوي: والوقف عليها إذا لم تتصل بقسم جائز، إما تام وإما كاف، واتصالها بالقسم في أربعة مواضع ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ في الأنعام، والأحقاف، ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ في سبأ والتغابن، فالوقف في هذه المواضع على القسم عند أصحاب الوقف، ويوقف عليها فيما سوى ذلك، وهو ثمانية عشر موضعًا. اهـ[٢].

الفعل بعد «بلى»

قد يحذف الفعل بعد «بلى».

---

(١) انظر: معالم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء، ص ١١١.
(٢) جمال القراء وكمال الإقراء، ج ٢، ص ٤١٨.

نحو قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤) بَلَىٰ (ج) إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٢٤]، أي بلى يكفينا.

قد يذكر الفعل بعد «بلى» نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ [الملك: ٨-٩].

الفرق بين «بلى»، و«نعم»

«بلى» لا تأتي إلا بعد نفي، و«نعم» تأتي بعد النفي والإثبات.

تأتي «بلى» ردًا لما قبلها، فإذا وقعت «نعم» مكانها كانت تصديقًا لما قبلها.

مثال: لم يأت زيد فإن قلت: «بلى» فأنت ترد النفي، وتثبت المجيء، وإن قلت «نعم»، فأنت تصدق نفيه أي: نعم لم يأت زيد.

قال الإمام مكي: ولو وقعت «نعم» في موضع «بلى» في قوله تعالى: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾، أي بلى أنت ربنا فلو قالوا نعم لصار كفرًا لأنه يصير المعنى: نعم لست ربنا وهذا كفر. اهـ[1].

---

(١) رسالة كلا ونعم، ص ٣٧٤.

النوع الأول

ما يختار فيه الوقف على (بلى)
لأنها جواب لما قبلها غير متعلقة بما بعدها لفظًا،
والوقف عليها كافٍ



النوع الأول
ما يختار فيه الوقف على (بلى)
لأنها جواب لما قبلها غير متعلقة بما بعدها لفظًا، والوقف عليها كاف

وقد وضع مصحف الأزهر على أغلب هذه المواضع علامة (ج)[١].

الموضع الأول : [سورة البقرة الآية ٨١]

قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ(ج) مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

أفادت « بلى » إبطال قول اليهود ﴿ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ ونفت مس النار لهم أيامًا معدودة، وإذا انتفى المسُّ أيامًا معدودة ثبت المس أكثر من ذلك، والمعنى : بلى ستمسكم النار أكثر من ذلك .

وقوله تعالى : ﴿ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ جملة استئنافية لا محل لها، تعليلاً لما أفادته بلى .

---

(١) إلا مواضع الأعراف، والنحل، والأحقاف، فلم يوضع عليه شيء وبذلك تكون « بلى » وما بعدها جوابًا لما فيها.

الموضع الثاني : [سورة البقرة الآية ١١٢]

قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١١١) بَلَىٰ(ج) مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

كلمة « بلى » نقضت قول اليهود : ﴿ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ﴾ وأثبتت أن غيرهم يدخلون الجنة، والمعنى : بلى سيدخل الجنة من كان على غيراليهودية والنصرانية، وإنَّ كل من استسلم وانقاد لأمر الله ونهيه، وأخلص لله ﴿ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

الموضع الثالث : [سورة آل عمران الآية ٧٥-٧٦]

قال تعالى : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥) بَلَىٰ(ج) مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾.

أي بلى سيصيبكم إثم وحرج، فـ « بلى » مبطلة قول اليهود : ﴿ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ﴾، يعنون بهذا القول : ليس علينا فيما أصبناه من مال العرب إثم ولاحرج، لأنهم ليسوا أهل كتاب مثلنا.

الموضع الرابع : [آل عمران الآية ١٢٥]

قال تعالى : ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم

بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين (١٢٤) بلى(ج) إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ﴾، أي بلى يكفي إمداد الله.

وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة (ج) في هذا الموضع[١].

الموضع الخامس: [سورة الأعراف ١٧٢]

قال تعالى: ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى(∴) شهدنا(∴) أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ﴾ .

في قوله تعالى ﴿ شهدنا ﴾ قولان:

الأول: أن هذا قول الملائكة، وذلك أن بني آدم لما اعترفوا بربوبية الله تعالى لهم، قال تعالى للملائكة: اشهدوا فقالوا: شهدنا أي: على اعتراف بني آدم؛ فعلى هذا يحسن الوقف على «بلى» لأنه تمام كلام بني آدم، وقوله ﴿ شهدنا ﴾ حكاية كلام الملائكة.

الثاني: أن شهدنا من تتمة كلام بني آدم، والمعنى: شهدنا على أنفسنا بأنك ربنا ولا معبود لنا سواك، وعلى هذا القول لا يحسن الوقف على بلى إذ لا يصح فصل بعض المقول عن بعض وهو الراجح اهـ[٢].

---

(١) وهو مصحف المدينة، والحرمين، والشمرلي، ودار القرآن بيروت، ودار الفجر دمشق، ومصحف دار الندوة فرنسا، والأزهر، راجع بغية عبادة الرحمن، ص ٩٨.

(٢) معالم الاهتداء، ص ١١٩ - ١٢١.

وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة تعانق وقف (∴) في هذا الموضع[١].

الموضع السادس : [سورة النحل آية ٢٨]

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . أي بلى عملتم السوء.

وهذا الموضع لم توضع عليه علامة وقف في المصاحف المذكورة، وبذلك تكون « بلى » وما بعدها جواب لما قبلها فلا يوقف على « بلى » على هذا الرأي.

الموضع السابع : [سورة يس آية ٨١]

قال تعالى : ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ(ج) وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ . أي - بلى قادر على أن يخلق مثلهم.

الموضع الثامن : [سورة غافر الآية ٥٠]

قال تعالى : ﴿ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ(ج) قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ .

أي : بلى أتتنا رسلنا بالبينات، فـ « بلى » نفت عدم إتيان

---

(١) وهو مصحف المدينة، والحرمين، والشمرلي، ووزارة المعارف السعودية، ودار القرآن ببروت، ودار الفجر دمشق، ومصحف دار الندوة فرنسا، أما الأزهر فلم يضع شيئاً.

الرسل بالبينات وأثبتت إتيانهم بها والوقف عليها كاف، لأن ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ جواب أهل النار لخزنة جهنم و ﴿قَالُوا فَادْعُوا﴾، مستأنفة واقعة جوابًا عن سؤال نشأ من الجملة السابقة.

ويلاحظ أن أغلب المصاحف اتفقت على وضع علامة (ج) على هذا الموضع[1].

الموضع التاسع: [سورة الأحقاف آية ٣٣]

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. أي بلى قادر على إحياء الموتى، والوقف على «بلى»، كاف وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ جملة استئنافية.

الموضع العاشر: [سورة الإنشقاق آية ١]

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ(ج) إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾.

أبطلت «بلى» نفي «الحور»، وهو الرجوع إلى الله بالبعث والنشور، فأثبتت الحور، وجملة: ﴿إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ استئنافية.

والمعنى: بلى سيحور، أي: سيرجع إلى الله.

---

(١) وهذا يدل على الاتفاق على قطع العلاقة اللفظية تمامًا.

النوع الثانى

لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها



النوع الثاني
لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها

وقد اتفقت المصاحف على عدم وضع أي علامة وقف فوق «بلى».

الموضع الأول: [سورة الأنعام آية ٣٠]

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾.

لايجوز الوقف على «بلى» لأن كلمة ﴿ وَرَبِّنَا ﴾ من جملة مقول الكفار، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه.

الموضع الثاني: [سورة النحل آية ٣٨]

قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

يمتنع الوقف على «بلى» لأن قوله: ﴿ وَعْدًا ﴾ مصدر مؤكد للجملة التى دلت عليها، وقامت مقامها الجملة المقدرة بقولنا: ليبعثنهم، ولا يفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد.

الموضع الثالث: [سورة سبأ آية ٣]

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾.

لا يوقف على (بلى) لعدم جواز الفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد، والمقسم به والمقسم عليه.

الموضع الرابع: [سورة الزمر آية ٥٨ : ٥٩]

قال تعالى: ﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٨) بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾.

يفهم النفي من السياق فـ «لو» موضوعة للدلالة على امتناع جوابها لامتناع شرطها؛ فهي دالة على زعم الكافر امتناع كونه من المحسنين لامتناع الكرة، أي: الرجعة إلى الدنيا، كأن الكافر يدعي أنه لو أعيد إلى الدنيا لأحسن العمل يقصد بذلك الاعتذار، فجاء الرد المفحم «بلى»، وجملة: ﴿ قَدْ جَاءَتْكَ ﴾ مؤكدة للجملة السابقة التي دلت على ثبوت هداية الإرشاد، وسدت مسدها كلمة «بلى» فلا يجوز الوقف على «بلى» لوجوب وصل المؤكَّد بالمؤكِّد.

الموضع الخامس: [سورة الأحقاف آية ٣٤]

قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا

النوع الثاني
لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها

وقد اتفقت المصاحف على عدم وضع أي علامة وقف فوق « بلى ».

الموضع الأول: [سورة الأنعام آية ٣٠]

قال تعالى: ﴿ **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ** ﴾ .

لايجوز الوقف على « بلى » لأن كلمة ﴿ وَرَبِّنَا ﴾ من جملة مقول الكفار، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه.

الموضع الثاني: [سورة النحل آية ٣٨]

قال تعالى: ﴿ **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ** ﴾ .

يمتنع الوقف على « بلى » لأن قوله: ﴿ وَعْدًا ﴾ مصدر مؤكد للجملة التى دلت عليها، وقامت مقامها الجملة المقدرة بقولنا: ليبعثنهم، ولا يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد.

الموضع الثالث: [سورة سبأ آية ٣]

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾.

لا يوقف على (بلى) لعدم جواز الفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد، والمقسم به والمقسم عليه.

الموضع الرابع: [سورة الزمر آية ٥٨ : ٥٩]

قال تعالى: ﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾.

يفهم النفي من السياق فـ «لو» موضوعة للدلالة على امتناع جوابها لامتناع شرطها؛ فهى دالة على زعم الكافر امتناع كونه من المحسنين لامتناع الكرة، أي: الرجعة إلى الدنيا، كان الكافر يدعي أنه لو أعيد إلى الدنيا لأحسن العمل يقصد بذلك الاعتذار، فجاء الرد المفحم «بلى»، وجملة: ﴿ قَدْ جَاءَتْكَ ﴾ مؤكدة للجملة السابقة التي دلت على ثبوت هداية الإرشاد، وسدت مسدها كلمة «بلى» فلا يجوز الوقف على «بلى» لوجوب وصل المؤكَّد بالمؤكِّد.

الموضع الخامس: [سورة الأحقاف آية ٣٤]

قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا

بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ .

لا يوقف على بلى لأن قوله : ﴿ وَرَبِّنَا ﴾ داخل في قول : ﴿ قَالُوا ﴾ .

الموضع السادس : [سورة التغابن آية ٧]

قال تعالى : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ .

لايجوز الوقف على « بلى » لأن كلمة ﴿ وَرَبِّي ﴾ من جملة مقول القول، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه .

الموضع السابع : [سورة القيامة آية ٣]

قال تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ۝٣ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ .

لايجوز الوقف على « بلى » لعدم صحة الفصل بين الحال وصاحبها وعاملها، حيث إن ﴿ قَادِرِينَ ﴾ منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدَّر الذى دلت عليه كلمة « بلى » والتقدير: نجمعها حال كوننا ﴿ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ .





بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾.

لا يوقف على بلى لأن قوله: ﴿ وَرَبِّنَا ﴾ داخل في قول: ﴿ قَالُوا ﴾.

الموضع السادس: [سورة التغابن آية ٧]

قال تعالى: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾.

لايجوز الوقف على «بلى» لأن كلمة ﴿ وَرَبِّي ﴾ من جملة مقول القول، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه.

الموضع السابع: [سورة القيامة آية ٣]

قال تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ (٣) بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾.

لايجوز الوقف على «بلى» لعدم صحة الفصل بين الحال وصاحبها وعاملها، حيث إن ﴿ قَادِرِينَ ﴾ منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدَّر الذى دلت عليه كلمة «بلى» والتقدير: نجمعها حال كوننا ﴿ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾.



النوع الثالث

ما يجوز فيه الوقف، والوصل أرجح وأقوى
لأن ما بعد «بلى» متصل بها وبما قبلها

النوع الثالث
ما يجوز فيه الوقف، والوصل أرجح وأقوى
لأن مابعد «بلى» متصل بها وبما قبلها

لم يوضع عليها علامة وقف في أغلب المصاحف[١].

الموضع الأول : [سورة البقرة آية ٢٦٠]

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ .

يجوز الوقف على « بلى » باعتبار تمام الكلام فى الجملة، فالسؤال قد أخذ جوابه، والفعل قد استوفى فاعله ومفعوله .

والوصل أولى بالنظر إلى قوله تعالى حكاية عن إبراهيم ﴿ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ من جملة مقول القول، ولا يفصل القول عن المقول .

---

(١) وضع مصحف دار الفجر الإسلامي علامة (لا) بعد « بلى » فهو بذلك يؤكد أن « بلى » وما بعدها جواب لما قبلها .

الموضع الثاني : [سورة الزمر آية ٧١]

قال تعالى : ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ .

نفس ماقيل فى الآية السابقة .

الموضع الثالث : [سورة الزخرف آية ٨٠]

قال تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ .

يجوز الوقف على « بلى » باعتبار إفادة الكلام الفائدة المطلوبة .

والوصل أولى لأن الجملة بعدها حال أو معطوفة على الجملة المقدرة الدالة عليها ما قبل « بلى » أي بلى نسمع سرهم ونجواهم .

الموضع الرابع : [سورة الحديد آية ١٤]

قال تعالى : ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ .

يجوز الوقف على « بلى » لتمام الكلام . والوصل أولى باعتبار عدم الفصل لبعض مقول القول عن بعض .

الموضع الخامس : [سورة الملك آية ٩]

قال تعالى : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ⑧ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ .

يجوز الوقف على « بلى » لتمام الكلام . والوصل أرجح لأن جملة : ﴿ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ مؤكدة للجملة التي قبل « بلى » .



ثالثاً
الوقف على «نعم»



ثالثـاً

الوقـف على «نعم»

حرف جواب لكلام قبلها، ومعناها: حرف يدل على:

[١] تصديق المخبـر إذا كان ما قبلها جملة خبـرية، مثال قول نعم لمن قال: قام زيد أو لم يقم.

[٢] وَعْدُ الطالب بتـحـقـيق مطلوبه إذا كـان مـا قـبلهـا جـملة إنشائية.

مثـال: إن أُمِرْتَ بالصـدق فـقلت: نعم فكأنك تَعِدُ الآمـر بالصـدق. إن نُهِيتَ عن الإسـراف فكأنك تعـدُ الناهي بعـدم الاسـراف. وإن قيل لك هـلا كـفلت اليـتيم، فأجبت بـ«نعم» فكأنك تعد الآمر بكفالة اليتيم.

[٣] الإعلام وهو: إعلام المخاطب بجواب استفهامه. وهذا هو الوارد في القرآن.

وقد اتفقت أغلب المصاحف على وضع علامة (ج) فوق كلمة «نعم» في الموضع الأول، والثلاثة الأمثلة الأخرى لم تضع علامة، وهذا يدل على الاتفاق في استئناف ما بعد «نعم» في الموضع الأول، وعلى تعلق ما بعد «نعم» بما قبلها في المواضع الثلاثة الباقية.

الموضع الأول: [سورة الأعراف آية ٤٤]

قال تعالى: ﴿ فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾.

والوقف كاف، لأن السؤال قد أخذ جوابه، وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة (ج) فوق «نعم» في هذا الموضع إلا مصحف وزارة المعارف السعودية فقد وضع (صلى) وهذا دليل على جواز الوقف، والوصل.

الموضع الثاني: [سورة الأعراف آية ١١٤]

قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (١١٣) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾.

لا يجوز الوقف على «نعم» لأن جملة: ﴿ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ معطوفة على الجملة المحذوفة التي قامت «نعم» مقامها في الجواب، أي: نعم إن لكم أجرًا وإنكم لمن المقربين، وكلتا الجملتين من مقول القول ولا يفصل بين القول والمقول، ولا بين بعض المقول وبعضه.

الموضع الثالث: [سورة الشعراء آية ٤٣]

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (٤١) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾.

نفس ما قيل في الموضع الثاني.

الموضع الرابع : [سورة الصافات الآيات ١٦ -١٧-١٨]

قال تعالى : ﴿ **أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ** ﴾ .

لا يوقف على « نعم » لأن جملة : ﴿ **وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ** ﴾ في محل نصب حال من الفاعل الذي حذف مع فعله، أي : نعم تبعثون وأنتم أذلاء.



رابعـاً
الوقف على
«ذلك - كذلك»



١ - الوقف على: «ذلك»

هي: كلمة يستعملها الفصيح عند الانتقال من كلام إلى آخر. ويوقف عليها في أربعة مواضع، والوقف عليها كاف، لأن الجملة بعد «ذلك» مستأنفة. وقد وضع مصحف الأزهر علامة (ج) على المواضع الأربعة.

أوجه الإعراب

- مبتدأ حذف خبره، والتقدير: ذلك الأمر.
- أو خبر حذف مبتدؤه، والتقدير: الأمر ذلك.
- أو مفعول به لفعل محذوف أي امتثلوا ذلك أوافعلوا ذلك.

الموضع الأول: [سورة الحج آية ٣٠]

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ﴾.

والتقدير بتسلسل الإعراب

١- مبتدأ حذف خبر، أي: ذلك حكم الله، أو ذلك أمر الله، أو شرعه.

٢- خبر حذف مبتدؤه، أي: فرضكم ذلك، أو الواجب في حقكم ذلك الذي بينه لكم من الواجبات في الآيات السابقة.

٣- أو مفعول به لفعل محذوف، أي: امتثلوا ذلك، أو افعلوا ذلك، أو الزموا ذلك.

الموضع الثاني: [سورة الحج آية ٣٢]

قال تعالى: ﴿ **ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ** ﴾. نفس ما قيل في الموضع الأول.

الموضع الثالث: [سورة الحج آية ٦٠]

قال تعالى: ﴿ **ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ** ﴾.

[١] جزاء المهاجرين المتقدم ذكرهم في الآية، ذلك: أي الذي أخبرتكم به وهو أن الله تعالى يرزقهم رزقًا حسنًا ويدخلهم مدخلاً يرضونه.

[٢] ذلك جزاء المهاجرين.

[٣] اعلموا ذلك الذي بينته لكم من جزائهم لتعملوا مثل عملهم فتظفروا بمثل جزائهم.

الموضع الرابع: [سورة محمد آية ٤]

قال تعالى: ﴿ **ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ** ﴾.

[١] الأمر ذلك أي: الأمر في الكفار.

[٢] ذلك الذي بينته لكم من القتل والأسر وما بعدهما من المن والفداء، أو ذلك حكم الكافرين وهو القتل أو الأسر وبعدهما المن والفداء.

[٣] افعلوا ذلك، نفذوا فيهم ما ذكرته لكم من القتل أو الأسر.....

وقد لوحظ أن أغلب المصاحف قد وضع على هذا الموضع علامة (تعانق) (وقف) أو (صلى) إلا الأزهر قد وضع علامة (ج).



٢- الوقف على: «كـذلك»

كذلك هي: كلمة يستعملها الفصيح عند الانتقال من كلام إلى كلام(١) والكاف تكون بمعنى مثل وتكون:

[١] في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك.

[٢] في موضع نصب صفة لمصدر محذوف.

[٣] في موضع جر على أنها صفة.

وقد وضع مصحف الأزهر علامة «ج» فوق «كذلك» بعد هذه المواضع الأربعة.

الموضع الأول: [سورة الكهف آية ٩١]

قال تعالى: ﴿ **حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا** ﴾.

[١] أي: أَمْرُ ذي القرنين من علو المكانة وبسطة الملك كذلك.

[٢] صفة لمصدر محذوف لـ «وجد» أي وجدها تطلع وجدانًا مثل وجدانها تغرب في عين حمئة.

[٣] في محل جر صفة لـ ﴿ **قَوْمٍ** ﴾ أي تطلع على قوم مثل ذلك القبيل الذي تغرب عليه الشمس في الكفر.

---

(١) معالم الاهتداء، ص ١٨٣.

والوقف كاف، لأن ما بعده مستأنف ومن المصاحف من لم يضع علامة وقف باعتبار أن الواو عاطفة.

الموضع الثاني: [سورة الشعراء آية ٥٩]

قال تعالى: ﴿ **فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٧) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٥٨) كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ** ﴾.

[١] أي: أمر فرعون وقومه كما وصفنا، على أنها خبر لمبتدأ محذوف.

[٢] أي: أخرجناهم إخراجًا مثل ذاك الإخراج الذي وصفناه، على أنها في موضع نصب صفة لمصدر محذوف.

[٣] أي: مقام كريم مثل ذلك المقام الذي كان لهم، وهي في موضع جر صفة لكلمة ﴿ **وَمَقَامٍ** ﴾، والوقف حسن لاحتمال كون الواو مستأنفة، أو عاطفة جمل، فمن وضع علامة (ج) اعتبر الواو استئنافية، ومن لم يضع علامة وقف اعتبر أن الواو عاطفة.

الموضع الثالث: [سورة فاطر آية ٢٨]

قال تعالى: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ﴾.

[١] الأمر كذلك.

[٢] مختلف اختلافًا مثل ذلك، أي: مثل اختلاف الثمرات والجبال.

والوقف كاف، لأن ما بعده مستأنف، وقد اتفقت المصاحف

على وضع علامة « ج » أو « قلى » في هذا الموضع وذلك دليل على الاتفاق، على استئناف ما بعد « كذلك ».

الموضع الرابع : [سورة الدخان آية ٢٨]

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ .

[١] الأمر كذلك .

[٢] أهلكناهم إهلاكاً وانتقمنا منهم انتقامًا كذلك، أو كم تركوا، تركًا مثل ذلك الترك الحسن .

والوقف حسن لاحتمال كون الواو مستأنفة أو عاطفة جمل .

والمصاحف بعضها يضع (ج)، والبعض يضع (صلى)، والبعض لا يضع، وعلى هذا يكون التعلق الإعرابي أقرب، أي احتمال العطف .



خامسًا
الوقف على «هذا، أم»

١ - الوقف على «هذا»

يوقف عليها في موضعين:

الموضع الأول: [سورة ص آية ٥٥]

قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴾.

الإعراب: خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر هذا، أو مبتدأ خبره محذوف، أي: هذا الذي تقدم شرحه جزاء المؤمنين، أو مفعول به لفعل محذوف، أي: اعلموا هذا، أي: الجزاء الذي أعده الله لعباده المؤمنين.

والوقف كاف، باعتبار أن الواو استئنافية، وقيل: حسن باعتبار عطف الجمل.

الموضع الثاني: [سورة الصافات آية ٥٧]

قال تعالى: ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ والتقدير: العذاب هذا، وعدم وضع علامة في المصاحف فوق «هَذَا» دليل على شدة التعلق اللفظي، وبعضهم وضع «لا».

وموضع يمتنع الوقف عليها: [سورة يس آية ٥٢]

قال تعالى: ﴿ **قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا * هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ** ﴾ هذا مبتدأ وخبره اسم الموصول «ما».

وعلى هذا فلا وقف على كلمة «هَذَا»، لأنه لا يفصل بين المبتدأ وخبره، وقد اتفقت المصاحف على عدم وضع علامة وقف على هذا الموضع[١].

---

(١) وهو مصحف المدينة، والحرمين، الشمرلي، والباكستاني، ودار القرآن بيروت، ودار الفجر دمشق، ومصحف دار الندوة فرنسا، والأزهر.

٢- الوقف قبل «أم»

وتكون:

أولا: [١] للمعادلة، أي: معادلة لهمزة الاستفهام، مثال: أشرب زيد أم عمرو ومعناه أيهما شرب.

[٢] معادلة لهمزة التسوية، مثال: سواء عليَّ أزيد أم عمرو، ومعناه استواء الأمرين، أي: يستوي عندي زيد أم عمرو.

ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة:٦].

وتكون في قسمي المعادلة معطوفة ولا يبتدأ بها.

ثانيا: تكون منقطعة بمعنى «بل» أو «بل مع الهمزة»، وسميت منقطعة لانقطاع ما بعدها مما قبلها، سواء جاء ما قبلها خبر أو استفهام، ويجوز الوقف على ما قبلها ويبتدأ بها.

أمثلة لـ «أم» جاءت على معنى «بل»

قال تعالى: ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُم بِهَذَا أَمْ(ج) هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ(١) ﴾ [الطور: ٣٢]

---

(١) ودل على ذلك قوله تعالى: ﴿ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ [الذاريات: ٥٣].

قال تعالى: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلا تُبْصِرُونَ (٥١) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ [الزخرف: ٥١-٥٢]

قال الرضي: إذ لا معنى للاستفهام هنا. اهـ(١).

ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ ﴾ [الملك: ١٩-٢٠].

أمثلة لـ «أم» تكون بمعنى الهمزة أو بل مع الهمزة، ولا تكون بمعنى «بل»

قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٣٨) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴾ [الطور: ٣٧-٣٨].

فلو كان التقدير بمعنى «بل» لكان المعنى بل له البنات وهذا كفر محض والمعنى: بل أله البنات(٢).

وقد تحتمل الاتصال والانقطاع.

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ (صلى) أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٨٠].

فالاتصال كان يقول: أي هذين واقع، اتخاذكم العهد عند الله أم قولكم عليه بغير علم؟.

---

(١) دراسات لأسلوب القرآن، ج١، ص ٣١٤.

(٢) دراسات لأسلوب القرآن، ج١، ص ٣١٤، جمال القراء وكمال الإقراء، ج٢، ص ٤٢٨.

ويجوز أن تكون منقطعة تقدر بـ « بل والهمزة » وهو استفهام انكاري لأنه قد وقع منهم قولهم على الله مالا يعلمون.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ (١٤٩) أَمْ خَلَقْنَا الْمَلائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴾ [الصافات: ١٩].

منقطعة: بتقدير « بل أخلقنا الملائكة إناثا ».

ومتصلة معادلة للهمزة: كان المستفهم يدعي ثبوت أحد الأمرين عندهم وطلب تعيينه منهم قائلاً أي هذين الأمرين تدعونه. اهـ[1].

(١) دراسات لأسلوب القرآن، ج١، ص ٣١٦.

مراجع الكتاب

- العميد في علم التجويد، محمود علي بسة، المكتبة الأزهرية للتراث.
- أصل الاعتقاد، الدكتور عمر سليمان الأشقر، الدار السلفية، الطبعة الثالثة.
- إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم، طبعة المجمع العلمي بدمشق.
- التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى.
- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية، ط : الأولى.
- الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، الطبعة الأولى.
- الرعاية، مكي بن أبي طالب القيسي، دار عمار.
- العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، دار الوطن.
- القول المفيد على كتاب التوحيد، فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة الثالثة.
- المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي، مؤسسة الرسالة، ط : الثانية.

■ النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، دار الكتاب العربي.
■ الوقف اللازم، محمود زين العابدين محمد، مكتبة دار الفجر الإسلامية.
■ الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة، د. محمد المختار المهدي، دار الطباعة المحمدية.
■ تفسير الجلالين، للإمامين الجليلين العلامة جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، والعلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار المعرفة.
■ تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرءان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
■ تفسير فتح القدير، للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثالثة.
■ جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، دار البلاغة، الطبعة الأولى.
■ حكم مخالفة منهج أهل السنة في تقرير مسائل الاعتقاد، الرسالة الرابعة، دار الوطن، الطبعة الأولى.
■ دراسات لأسلوب القرآن، محمد عبد الخالق عضيمه، دار الحديث
■ دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، للعلامة محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية.
■ زبدة التفسير من فتح القدير، لـ د. محمد سليمان الأشقر، مكتبة دار السلام ط : الخامسة.

■ سلسلة الأحاديث الصحيحة، للعلامة الألباني: مكتبة المعارف، ط: الأولى.

■ شرح كلا وبلى للإمام مكي أبي طالب، دار المأمون، تحقيق د/أحمد حسن فرحات، ط الأولى

■ صحيح أبي داود، وصحيح النسائي، وصحيح ابن ماجة، وصحيح الترغيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى.

■ صحيح الأدب المفرد، للعلامة الألباني، دار الصديق، ط: الثانية.

■ صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، ط: الثانية، ترقيم/ فتح الباري.

■ صحيح الترمذي، للعلامة الألباني، دار ابن حزم، ط : الأولى.

■ عقيدة أهل السنة والجماعة، الشيخ ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن، الطبعة الثانية.

■ علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور السجاوندي، تحقيق د. محمد عبد الله العبيدي، مكتبة الرشد، ط: الأولى.

■ كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب، مكتبة دار الشريف.

■ لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الثانية.

■ مختار الصحاح، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان.

- مختصر شرح العقيدة الطحاوية، الشيخ على بن علي بن محمد أبي العز الحنفي.
- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول(في التوحيد)، الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي، دار ابن القيم، الطبعة الثانية.
- منار الهدى في الوقف والابتداء، للشيخ أحمد عبد الكريم الأشموني، دار المصحف دمشق.
- نهاية القول المفيد، محمد مكي نصر، طبعة مصطفى الحلبي.
- هداية القارئ، عبد الفتاح المرصفي، مكتبة طيبة، الطبعة الثانية.



فهرس الكتاب

الموضــوع	صفحة



التعريف بالمؤلف

- جمال بن إبراهيم بن محمد بن القرش. مواليد : ١٩٦٥. من أهل مصر.
- ليسانس آداب وتربية قسم اللغة العربية. عام ١٩٨٧.
- قضى تسعة عشر عاماً في التدريس والإشراف، منهم خمس سنوات في مصر، وثلاث عشر سنة في المملكة العربية السعودية.
- أكثر من إجازة في القراءة والإقراء في رواية حفص عن عاصم.
- مشرف عام على دورات إعداد المعلمين بالدمام في الفترة من ١٤١٨، ١٤٢١هـ.
- أشرف على برنامج الإجازات بالمنطقة الشرقية للعام ١٤٢١ .
- مشرف عام على دروات اللغة العربية بالمنطقة الشرقية.
- مشرف عام على دورات غير الناطقين باللغة العربية .عام ١٩٩٩ .
- مشرف عام على دورات التلاوة في كلية المعلمين بالدمام عام ١٩٩٨ .
- شارك بالعديد من الدورات لمركز الإشراف التربوي بالدمام.
- شارك بالعديد من الدورات لمركز الإشراف التربوي بالرياض.
- مشرف عام على دورة المهارات العليا للقرآن الكريم بالرياض.
- أشرف على دورة المهارات الإثرائية لمشرفي الصفوف الأولية بالرياض.
- أشرف على دورة المهارات الإثرائية للمشرفات المتميزات لمركز أسية.
- أشرف على مشروع جيل القرآن المتميز لمعلمي القرآن الكريم بالرياض.
- أشرف على دورة معالم الإشراف الفعَّال لمشرفي القرآن بوزارة الدفاع.

- أشرف على قسم القرآن وعلومه بمركز الأول للتطوير التربوي بالرياض.
- عضو لجنة التقويم التكاملي للمنشاءات التعليمية بمركز الأول للتطوير التربوي.
- صمم العديد من الحقائب التدريبة لمركز الأول للتطوير التربوية.

صدر للمؤلف:

في مجال علم التجويد:

- زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المكنون: ويحتوي على سبع رسائل.

١- نور البيان في فضل القرءان وآداب حملته.

٢- مختصر عقيدة التَّوْحِيد.

٣- البيان في معرفة اللحون) لحن القراءة)

٤- النور الساطع في معرفة الخطأ الشائع حسب ترتيب المخارج.

٥- أضواء البيان في الوقف والابتداء مع شريطين.

٦- فيض المنان في لطائف القرءان مع شريط.

٧- الخلاصة في ضبط التحفة والجزرية مع شريط.

- دراسة علم التجويد للمتقدمين: (ثلاثة مستويات).
- التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.
- دراسة المخارج والصفات.

في مجال اللغة:

- التمهيد لدراسة النحو العربي.
- النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الأول.

في مجال التربية:

- براعم الإسلام للنشء المستوى الأول.

■ براعم الإسلام للنشء المستوى الثاني.

في مجال علم الوقف والابتداء

١- الوقف الاختياري (التام والكافي والحسن).

٢- تيسير دراسة الوقف اللازم.

٣- الوقف على كلا وبلى.

منوعات:

■ مختصر فضائل الأعمال، والمنهيات ثلاث لوح.

■ زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.

سلسلة عباد الرحمن كتيبات وتشتمل على

١- عقيدتي. ٢- زاد الذاكرين. ٣- فادع الله.

سلسلة بداية المجتهد في تعلم الوقف والابتداء

١- الوجيز في الوقف التام والكافي والحسن.

٢- الوجيز في الوقف اللازم والتعسف

٣- الوجيز في الوقف على كلا وبلى.

سلسلة مهارات التدبر الأمثل.

١- أثر تغير الحروف والحركات على تغير المعنى.

٢- إيضاح المراد عما يوهم ظاهره معنى آخر.

ترقبوا:

في مجال علم التجويد:

■ مسائل الخلاف عند المجودين.

■ ألف سؤال في علم التجويد.

■ موسوعة الجداول في علم التجويد.

في مجال اللغة :

- النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الثاني .
- التطبيق الصرفي من القرآن والسنة .
- تيسير إعراب القرآن (إعراب جزء عم) .

في مجال التربية :

- براعم الإسلام للنشء المستوى الثالث .
- المهارات التربوية والفنية لمعلم القرآن الكريم .
- الشواهد المضيئة لكل تربوي .
- مهارات تدريس الصفوف الأولية .
- تطبيقات في مهارات التفكير من القرآن الكريم .
- سلسلة العلوم التربوية الميسرة .

